وعبد لمعبود فكان هذا سببه بهذا الذي ذكرناه من
لوازم المحبة الحقيقية واما رجاء العوض وطلب الغرض
فهو حال من مقامه الرجا وليس من مقام المحبة المخصو
صة قال الشاعر من لم يكن بك فانيا عن حظه
وعن الهوى والانس بالاحباب فلانه بين المراتب واقف
لمنال حظه او لحسن مآب وقال اخر
وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يرجى عليه ثواب
وقال ابو محمد رويم من احب العوض بغض العوض اليه محبوبه
وقيل اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام انا اذا اطلعت على قلب
عبد فلم اجد فيه حب الدنيا والاخرة ملاته من حبي وقال
بعض المحبين كوشفت باربعين حوراء ورايتهن يتساعين في
الهواء عليهن ثياب من ذهب وفضة وجوهر يتخشخش
ويتثنى معهن فنظرت اليهن نظرة فعوقبت اربعين يوما
قال ثم كوشفت بعد ذلك بثمانين حوراء فوقهن في الحسن
والجمال وقيل لي انظر اليهن فسجدت وغمضت عيني لئلا
انظر اليهن وقلت اعوذ بك مما سواك لا حاجة لي بهن
فلم ازل اتضرع الى الله حتى صرفهن عني وذكر الشيخ الحافظ
ابو نعيم رضي الله عنه قال قال لي ميسرة الخادم غزونا في
بعض الغزوات فاذا فتى الى جانبي واذا هو مقنع بالحديد
فحمل على الميمنة حتى ازالها وعلى الميسرة حتى ازالها

ثم حمل

ثم حمل على القلب حتى ازاله ثم انشا يقول
احسن بمولاك سعيد ظنا هذا الذي كنت له تمنى
تنحي يا حور الجنان عنا ما لك قاتلنا ولا قتلنا
لكن الى سيدكن اشتقنا قد علم السر وما اعلنا
قد كنت ارجو ورجاي لم يخب الا يضيع اليوم كدي والطلب
يا من ملا تلك القصور باللعب لولاك ما طابت ولا كان الطرب
ثم حمل وقاتل منهم عددا ثم رجع الى مصافه فتكالب به العدو
فحمل الثالثة ثم انشا يقول يا لعبة فيه ثم استحي
ما لك قاتلنا فكفي وارجعي ثم ارجعي الى الجنان واسرعي
لا تطمعي لا تطمعي فقاتل حتى قتل واجل ما ذكرناه
من اقتضاء مقام المحبة تخلية البدل من الحب لزم وقوع
الابتلاءات والمحن البلاءات حتى يحصل له توجيه حقوق هذا المقام
على التمام ولهذا قال بعضهم اول ما يقول المحب وعلا للعبد
طلب العافية والجنة والاعمال وغير ذلك فان قال لا اريد الا انت
قال له من دخل معي في هذا الموضع حمل بالسفاة الخطوة ودفع
الحدوث وثبوت العدم وذلك يوجب لك العدم قال بعض
الحكماء اذا رايته تحبه ورايته يبتليك فاعلم انه يريد
ان يصافيك وقال بعض المريدين لاستاذه قد تولعت
بشيء من المحبة فقال يا بني هل ابتلاك بمحبوب سواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1